واشنطن بوست: 'أدلة الإدارة سقطت في الماء'!

21-2-2005

التفسيرات المغرضة للإدارة الأمريكية صادفت نهاية "مخزية" لها حسب "واشنطن بوست"، إذ كشف مفتشو الأمم المتحدة و خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد معاينة الأنابيب عن قرب أن الألمنيوم "الملعون" غير قابل للساتخدام مباشرة لتصنيع القنبلة النووية، بل عادة ما يستخدم في تصنيع "قذائف عادية"، و هو التفسير الذي قدمه المسؤولون العراقيون ردا على الاتهامات الأمريكية. و لتأكيد "خيبة" رواية إدارة الرئيس بوش أعطت الصحيفة الكلمة لخبير أسلحة أكد لها بأن "مسلسل أنابيب الألمنيوم يطعن في مصداقية معلومات الحكومة الأمريكية

ما الدفاع الخفي الذي يقف وراء تصعيد واشنطن تهديداتها بضرب العراق حتى و إن عارض مجلس الأمن القرار؟ ربما ليس هناك دافعا آخر باستثناء التخوف من أن تقرير هيأة التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل لن يأتي بمبرر لشن حرب جديدة يقنع حفلفاء أمريكا و خصومها في الأمم المتحدة. لكن صحفا أمريكية فضحت ما خفي من فشل الإدارة في إثبات ادعاءاتها بشأن حيازة العراق أو استعداده لتصنيع أسلحة الدمار الشامل بما في ذلك القنبلة النووية.

يومية واشنطن بوست الجادة جدا كشفت في عدد يوم الجمعة بنبرة "الإشفاق" على "صقور" البنتاغون أن "أحد الدلائل النادرة التي لم يقدم الرئيس جورج دبليو بوش على عرضها أبدا تسقط في الماء". ففي شهر سبتمبر الماضي، تقول الصحيفة، تحدث الرئيس الأمريكي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة عن سعي بغداد للحصول على آلاف الأنابيب الفارغة المصنوعة من مادة الألمنيوم المغذى بغرض تصنيع القنبلة النووية، و حرص نائبه ديك تشيني و مستشارة الأمن القومي كوندوليزا رايس على تكرار و اجترار "القصة"، و ذهبت رايس إلى حد القول بأن "تصنيع القنبلة النووية هو الاستخدام الوحيد لتلك الأنابيب."

غير أن التفسيرات المغرضة للإدارة الأمريكية صادفت نهاية "مخزية" لها حسب "واشنطن بوست"، إذ كشف مفتشو الأمم المتحدة و خبراء الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد معاينة الأنابيب عن قرب أن الألمنيوم "الملعون" غير قابل للساتخدام مباشرة لتصنيع القنبلة النووية، بل عادة ما يستخدم في تصنيع "قذائف عادية"، و هو التفسير الذي قدمه المسؤولون العراقيون ردا على الاتهامات الأمريكية. و لتأكيد "خيبة" رواية إدارة الرئيس بوش أعطت الصحيفة الكلمة لخبير أسلحة أكد لها بأن "مسلسل أنابيب الألمنيوم يطعن في مصداقية معلومات الحكومة الأمريكية بشأن ترسانة الأسلحة العراقية" مشيرا إلى أنها "تصيح في كل مكان بأن لديها أدلة غير قابلة للدحض دون أن تعرضها، و عندما تقرر الكشف عن إحداها يتبين زيفها بسرعة!"

و في انتظار تقرير المفتشين السناريو نفسه متواصل: أحد الخبراء العاملين في المخبر العلمي التابع لوكالة الطاقة الذرية الدولية في العاصمة النمساوية فيينا غابريل فويغت أكد أن التحليلات التي أجريت على 16 عينة من أصل 20 عينة أخذت من مواقع زراها

المفتشون في العراق لم تظهر أي شيء يمكن أن يدل على وجود أسلحة دمار شامل أو التحضير لتصنيعها. و صرح مدير الوكالة محمد البرادعي من العاصمة البلغارية صوفيا أن المفتشين بحاجة إلى مزيد من الوقت لإتمام مهمتهم و هو ما ترفضه واشنطن، مصرا على أنه "لا يمكن استبعاد وجود أسلحة مشبوهة فقط لانعدام أدلة على ذلك."

و مرة أخرى، كرر مسؤول أمريكي أقوال زملائه. إذ صرح مساعد وزير الخارجية جون بولتون (الصورة) في طوكيو – و هو أحد "الصقور" القليلين في دائرة كولن باول و يقال أنه فرض على الأخير و لم يعينه بنفسه – بأن الولايات المتحدة "تتوفر على أدلة مقنعة جدا بوجود ترسانة أسلحة دمار شامل محظورة في العراق و ستكشف عنها واشنطن في الوقت المناسب."!